

صورة الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي (نماذج مختارة)

*The Image of the Algerian Revolution in Libyan Poetic Texts (Selected Models)*

بوشاللق حكيمة

جامعة محمد بوضياف، المسيلة (الجزائر)

[hakima.bouchelaleg@univ-msila.dz](mailto:hakima.bouchelaleg@univ-msila.dz)

عبد الكبير سهيلة\*

جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة (الجزائر)

[sauhila.ablelkabir@gmail.com](mailto:sauhila.ablelkabir@gmail.com)

| ملخص:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | معلومات المقال                                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لا يخفى على كل شخص أن الحديث عن ثورة الجزائر لا ينتهي، لأنها ثورة مجيدة حارب فيها الشعب الجزائري العدو الفرنسي بكل ما لديه، ولعل الشعراء كانوا أكثر إحساسا بها؛ وذلك من خلال تمجيدهم لها، ومن أبرز هؤلاء نجد الشعراء الليبيين الذين تغنوا بها، وذلك لمساندة الجزائريين ولو بالكلمة، وهذا يرجع لعلاقة الدين واللغة والجوار، ومن بينهم نجد الشاعر حسن غالب الذي تغنى بثورة الجزائر في قصيدته غصبة الجزائر، ولعل ما دفعنا للخوض في هذه الدراسة هو ما المكانة التي حظيت بها الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي؟ وكيف صور الشاعر الليبي الثورة الجزائرية من خلال قصائده؟ واقتضت طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي معتمدين في ذلك على تحليل بعض القصائد.       | تاريخ الارسال:<br>2026-04-11<br>تاريخ النشر:<br>2026-06-12                                      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | الكلمات المفتاحية:<br>✓ الصورة، الشعر<br>✓ الثورة الجزائرية<br>✓ النص الشعري الليبي             |
| Abstract:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | Article info                                                                                    |
| <i>The Algerian Revolution remains an enduring subject of discussion, as it was a glorious struggle in which the Algerian people fought French colonialism with all their strength. Poets were among the most responsive to this revolution, particularly Libyan poets who expressed their support through poetry, motivated by shared bonds of religion, language, and proximity. Among them is Hassan Ghalib, who celebrated the revolution in his poem The Wrath of Algeria. This study examines the place of the Algerian Revolution in Libyan poetry and how Libyan poets depicted it, using a descriptive-analytical approach based on selected poetic texts.</i> | <b>Keywords:</b><br>✓ Image, Poetry:<br>✓ The Algerian Revolution:<br>✓ The Libyan Poetic Text: |

## مقدمة:

استطاعت الثورة الجزائرية نيل حظ كبير من الشهرة في الوسط الأدبي حيث جلبت المؤيدين عبر العالم، ولقد كان صداها كبيرا في كثير من الكتابات التي جعلت منها محور موضوعها التي تتحدث عنه، ولقد عملت هذه الكتابات على تتبع تطور هذه الثورة فنجد كبار الشعراء قد ساندوها ومن بينهم الجواهري والسياب ونازك الملائكة، بالإضافة إلى هؤلاء نجد شعراء ليبيا الذين كان لهم دورا فعّالا في رصد الثورة الجزائرية من خلال قصائدهم التي ظهرت فيها صورة الثورة الجزائرية بصورة واضحة سواء في الشعر الفصيح أو الشعبي؛ حيث نجد حسن غالب ومحمد ودوع قد تغنيا بهذه الثورة المجيدة في قصائد كثيرة وذلك من أجل مساندتهم للشعب الجزائري ووقوفهم معا لمحاربة المستعمر، ولعل هذا ما جعلنا نخوض في هذه الدراسة وذلك بغية الكشف عن : ما المكانة التي حظيت بها الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي ؟ وكيف صور الشاعر الليبي الثورة الجزائرية من خلال قصائده ؟ ولإجابة عن السؤالين المطروحين اعتمدنا على الخطة التالية : حيث تطرقنا في العنصر الأول إلى مفهوم الصورة، وفي العنصر الثاني إلى مفهوم الشعر، أما العنصر الثالث فكان حول الثورة الجزائرية، في حين انطوى العنصر الرابع على موقف ليبيا من الثورة الجزائرية، كما أدرجنا في الخطة عنصرا خامسا تمحور حول صورة الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي ( نماذج مختارة )، وختمنا بحثنا بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، واقتضت طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي معتمدين في ذلك على آلية التحليل؛ وذلك من خلال تحليل مقاطع القصائد المختارة لاستخراج صورة الثورة الجزائرية الموجودة فيها.

## 2. مفهوم الصورة

### 1.2 لغة:

بالعودة إلى الجذور اللغوية، نلاحظ حضور هذه اللفظة في معجم "لسان العرب" للدلالة على الهيئة، فهي تعني "الشكل وجمعها صور". ولا يقتصر المعنى على الجانب المادي، بل يمتد للفعل الذهني كما ورد في قوله : "صوره فتصور، وتصورت الشيء أي توهمت صورته فتصور لي"، ليلحق بها في السياق ذاته كل ما يتعلق بـ "التساوير والتماثيل". (ابن منظور، 1999، صفحة 473)

ونجد معنى هذه الكلمة في قاموس المحيط على أنها، الصورة هي الهيئة، وجمعها صور. ويقال للجميل "الصير" (كالكيس)، ومنها اشتق "صوره فتصور". كما تُطلق اصطلاحاً على "النوع والصفة"، أما بفتح الصاد فتعني "شبه الحكمة في الرأس". (مجد الدين، 2005، صفحة 427)

- وكذلك نجد ورودها في القرآن الكريم، وذلك في قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الأنفطار الآية: 08]

وقوله تعالى أيضا: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ، وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر الآية: 64]

ومن خلال ما ذكر في المفهوم اللغوي نكتشف أن الصورة من ناحية دلالتها تعني الشكل والهيئة التي يكون عليها الشيء.

### 2.2 اصطلاحا:

تعتبر الصورة الركيزة التي يستند إليها الشاعر لنقل رؤاه الذهنية وتحويلها إلى واقع ملموس يسهل على القارئ استيعابه. وبحسب رؤية جابر عصفور، فإن الصورة تمثل الجوهر الذي يستمد منه الخيال قوته، فهي المحرك الأساسي والمادة التي يتشكل من خلالها أي نشاط إبداعي. (جابر، 1992، صفحة 323)

كذلك يذهب جابر عصفور إلى أن الصورة تمثل أسلوباً متميزاً في التعبير ونقل المعاني، حيث تكمن قيمتها في قدرتها على إضفاء طابع خاص وتأثير محدد على الفكرة. ومع ذلك، يرى أن هذا التأثير يقتصر على الجانب الشكلي والجمالي، فالصورة لا تعيد تشكيل جوهر المعنى الأصلي أو طبيعته، بل تنحصر مهمتها في تحسين مظهر الفكرة وتطوير أسلوب عرضها أمام المتلقي. (جابر، 1992، صفحة 14)

تعتبر الصورة في جوهرها بناءً ذهنياً خالصاً، فهي ترتبط بالمجال الفكري والتجريدي أكثر من كونها انعكاساً حقيقياً للعالم المادي أو الواقع الملموس. " (رابح، 2008-2009، صفحة 34)

وما يمكن أن نستخلصه من خلال الأقوال سابقة الذكر أن الصورة من أشكال التعبير لها دلالة معينة، وذلك من خلال معناها الذي تحدثه في ذهن القارئ، وكذلك هي عبارة عما يتمثل في العقل البشري من رؤى وأفكار وتصورات؛ ويعني هذا حضور الأشياء في العقل البشري بصورة تخالف ما هو موجود في الواقع، وعليه نستطيع أن نقول أن الصورة عمل فني يستخدمه الشاعر لتقريب الدلالة والفكرة للقارئ.

**3. مفهوم الشعر:**

### 3.1 اللغة:

يرجع أصل هذه المادة في "مقاييس اللغة" إلى جذرين أساسيين؛ الأول يتعلق بالاستقرار والثبات، والثاني يرتبط بالمعرفة والوعي. ومن هذا المنطلق، استخدم مصطلح "الشعر" ليكون وسيلة التعارف والتمييز بين المحاربين، انطلاقاً من المفهوم اللغوي الذي يربط "الشعر" بالإدراك التام والفتنة للشيء. (محمد الصديق و مريم، صفحة 124)

وكذلك وردت هذه المفردة في مختار الصحاح، فقبل عنها: (شَعَرَ) بالشيء - بالفتح - يَشْعُرُ شُعُورًا، وبالكسر شِعْرًا، أي فِطَنَ له، ومنه قولهم: لَيْتَ شِعْرِي، أي لَيْتَنِي عَلِمْتُ (...). والمُتَشَاعِرُ: الذي يتعاطى قولَ الشَّعْرِ، و\*(شَاعَرَهُ فَشَعَرَهُ) \* من باب قَطَعَ، أي غَلَبَهُ بالشَّعْر، و\*(اسْتَشْعَرَ) \* الخوف: أي أضمَره. (محمد الصديق و مريم، صفحة 125)

وفي لسان العرب نجد: "شعر به وشعر يشعُر شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرَهُ وَمَشْعُورَةً وشُعُورًا وشِعُورَةً وشِعْرى و مشعوراء ومشعورا (...)

وأشعره الأمر وأشعره به : أَغْلَمَهُ إِيَّاهُ (...) والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية " (محمد الصديق و مريم، صفحة 125)

وفي "محيط المحيط": (...) وفي التعريفات الشعر علم الشيء علم حسي أي إدراك الشيء بالحس الظاهر (...) وشعر فلان وشعر أيضا شِعْرًا وشِعْرًا قال الشعر أو شعر (من باب نصر) قاله وشِعْر (من باب فضل) أجاده أو صار شاعرا. (محمد الصديق و مريم، صفحة نفسها)

### 3.2 اصطلاحا:

نجد مفهوم الشعر عند قدامة بن جعفر على أنه: "قول موزون مقفى يدل على معنى، وذكر أن الشعر قد يكون جيدا أو رديئا أو بين الأمرين. وأنه صنعة ككل الصناعات يقصد إلى طرفها الأعلى " (محمد الصديق و مريم، صفحة 125)

يربط ابن رشيق ماهية الشعر بخمسة أركان أساسية؛ النية كشرط مسبق، ثم الأركان الفنية الأربعة: (اللفظ، الوزن، المعنى، والقافية). وبناءً على هذا التعريف، فإن الكلام الموزون والمقفى الذي يفتقر إلى القصد الواعي لا يمكن تصنيفه ضمن الفن الشعري. (محمد الصديق و مريم، صفحة 125)

أما في كتاب "الشعر والشعراء" لابن قتيبة فنجد خلاص إلى تقسيمه لأربعة أصناف؛ صنفٌ بلغ الكمال بجودة لفظه ومعناه، وصنفٌ اكتفى بجمال الظاهر وحلاوة اللفظ دون جوهر، وصنفٌ ثالث ركز على قوة المعنى مع

تقصير في الأداء اللفظي، وأخيراً صنف رابع تراجع فيه المستوى لغوياً وفكرياً. (محمد الصديق و مريم، صفحة 126/125)

وكذلك هو : " كظاهرة تعبيرية في حياة الإنسان يبدأ بسيطاً - كغيره - ثم يتعدّد تدريجياً بتعدد حياة إنسان الظاهرة نفسها فيتضاعف مضمونها من ناحية المعاني وأبعادها واتساعها وعمقها، ويتكاثر شكلاً من ناحية الأساليب وجودتها لغة وصياغة من ناحية انتقاء الألفاظ ودقة وصفها ورقتها، ورتابة موسيقاها" (محمد الصديق و مريم، صفحة 126)

#### 4. الثورة الجزائرية:

تُعرف الثورة بأنها لحظة حاسمة في مسار المجتمعات، حيث تمثل مرحلة انتقالية كبرى تهدف إلى إنهاء الهياكل والنظم التي لم تعد صالحة للبقاء، واستبدالها بواقع اجتماعي متطور وقواعد جديدة تتماشى مع متطلبات العصر. (عطية، صفحة 322)

من الوجهة القانونية، تمثل الثورة انقطاعاً مفاجئاً وعنيفاً في الشرعية الدستورية السائدة، يهدف إلى إحداث تحول جذري في قواعد الحكم. ويُعتبر هذا الإجراء ممارسة مشروعة لسيادة الشعب، سواء قام بها بصورة مباشرة أو عبر ممثليه، لتغيير النظام القائم. (عطية، صفحة نفسها)

أما عند المجيء إلى الثورة الجزائرية فنجد أن : " بدأ الوجود الاستعماري الفرنسي في المنطقة العربية والمغرب العربي من البوابة الجزائرية سنة 1830، حيث استغل الفرنسيون حالة الضعف والارتباك التي كانت تمر بها الدولة العثمانية آنذاك لبسط سيطرتهم على البلاد، لتكون الجزائر بذلك أولى ضحايا التوسع الفرنسي في المنطقة. (عطية، صفحة 323)

اتسم التاريخ الجزائري تحت الاحتلال بالمقاومة المستمرة التي دشنتها ثورة الأمير عبد القادر كأول تحرك شعبي واسع. وقد شهدت الساحة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى وما تلاها من أحداث عالمية حراكاً سياسياً منظماً تمثل في "نجم شمال إفريقيا" وما تلاه من أحزاب وطنية وبيانية وإسلامية. ورغم تنوع مشارب هذه التنظيمات وأسمائها، إلا أنها اشتركت في صياغة الوعي القومي الجزائري وتركيز كافة المطالب حول غاية أساسية وهي التحرر والاستقلال عن فرنسا. (عطية، صفحة نفسها)، اندلعت شرارة العمل المسلح في الجزائر بمنتصف الخمسينيات، وأسفرت عن تحقيق النصر وإعلان الاستقلال صيف عام 1962. وتتجلى قيمة هذه الثورة في كونها جزءاً لا يتجزأ من النضال العربي المشترك، إذ تقاطعت في مسيرتها دوافع التحرير الوطنية مع المبادئ القومية الراسخة التي سادت المنطقة آنذاك. (عطية، صفحة نفسها)

#### 5. موقف ليبيا من الثورة الجزائرية:

استقطبت القضية الجزائرية تضامناً أحرار المعمورة بفضل مبادئها السامية الرافضة للاستعباد والظلم. ويمثل عام 1954 الامتداد الطبيعي لروح المقاومة التي لم تخمد طوال القرن التاسع عشر، حيث تجذرت هذه الروح في سلسلة من الثورات الشعبية المنظمة، كمقاومة الأمير عبد القادر في الغرب، وأحمد باي في الشرق، مروراً بانتفاضات منطقة القبائل مع الشيخ المقراني والحداد وفاطمة نسومر، وكفاح بوبغلة وبوعامة، وصولاً إلى الملاحم التي سطرته منطقة الزعاطشة وأولاد سيدي الشيخ. (عطية، صفحة 324)

ولعل من أبرز المظاهر التي تدل على تفاعل الشعب الليبي مع الثورة الجزائرية قد تمثل في:

#### 1.5. الدعوة إلى مقاطعة البضائع الفرنسية :

حظيت الثورة التحريرية بمكانة رفيعة لدى الليبيين الذين هبوا لمناصرتها ضد الغزو الفرنسي، معتبرين نصرتها واجباً أخلاقياً ووطنياً. وتكشف الوثائق التاريخية الصادرة في تلك الحقبة عن عمق هذا الالتزام، حيث سخرت "جريدة طرابلس الغرب" صفحاتها لخدمة القضية الجزائرية، وتفانت في تغطية أخبارها بأسلوب

جعلها تظهر كلسان حال الثورة والناطق المدافع عن طموحات الشعب الجزائري في نيل حريته.(عطية، صفحة نفسها)

ونفهم من خلال ما ذكر سابقا أن الشعب الليبي كان له دورا كبيرا في مساندة الثورة الجزائرية وذلك من خلال اهتمامه بما يحصل في الجزائر.

ونجد بعض الشعراء الليبيين قد كتبوا بعض القصائد ينددون فيها بمقاطعة البضائع الفرنسية ومنهم الشاعر :

الصادق خواص والذي كتب في قصيدته ( واجب علينا مقاطعة فرنسا) حيث يقول :

المقاطعة هي اللي نتبناوها

تشمل بلاد العرب نتمناوها

الأقوال فوق الصحف نخلوها

ولازم تكون أعمالنا إيجابية

في أرض الجزائر مذبحة وحشية

وأموات في أعدادهم بالمية

هذا عمل فرنسا دارته

وعادت الرأي العام وتحذاته

وميثاق هيئة الأمم فاتته

بحقوق الإنسانية البشرية(عطية، صفحة 325)

في هذه القصيدة يدعو الشاعر إلى الوقوف بجانب الجزائر ومقاطعة كل ما يتعلق بفرنسا، كما أن الشاعر يدعو إلى ترك الكلام والتزام الموقف لتحقيق نتيجة ملموسة وواضحة للعيان، وهو بهذا يدعو إلى اتخاذ مواقف فعلية وليس الكلام فقط من أجل مساندة الثورة الجزائرية.

6. صورة الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي (نماذج مختارة) .

لقد استطاع الشعراء الليبيون أن يعبروا عن أحاسيسهم وارتباطهم بالثورة التحريرية في قصائد كثيرة توحى عن الوحدة التي تربط بين الشعبين الليبي والجزائري ووجود مصير مشترك ونجد الشاعر حسن غالب (1885 - 1978 ) يتحدث في قصيدته "غضبة الجزائر قائلا :

فشعب الجزائر حقا \*\*\* وثار ليأخذ حقا سلب

فشعب الجزائر شهم \*\*\* يخوض المنا بالنيل

ولا ينتهي دون قبل \*\*\* ولو دون ذاك كؤوس

فرنسة عودي إلى \*\*\* وإن لم تعودي نريك

سنجعل منك وقود \*\*\* فنحن الجحيم وأنت

(بوكليخة، صفحة 146)

إنّ ما يظهر في هذه القصيدة هو تغني الشاعر بقوة وشجاعة شعب الجزائر الذي لا يخاف الخطوب والمحن ،ويخوض المعارك بكل قوة وشجاعة ولا يستسلم مهما كلفه الأمر ، كما نجده كذلك يدعو فرنسا إلى التراجع عن سياستها الخطيرة اتجاه الجزائر ، وتصريحه بأنها ستلقى نار جحيم تنتظرها في أرض الجزائر ، هذا البلد العربي الأبي الذي لا يخشى شعبه الصعاب ويواصل كفاحه مما طال عليه الزمن واشتدت عليه الصعاب.

كما نجد صورة الثورة الجزائرية قد تجلت في كثير من القصائد والتي من بينها نذكر قصيدة: «هذه الجزائر في ثورتها العارمة»

بذلّ الجهادَ وأرخصَ الأرواحَ  
واستثنى في شرع النضالِ كفاحَ  
شعبُ الجزائرِ ذلكَ الحرُّ الذي  
حسبتهُ (غانيةُ الفرنج) مباحًا  
سامتهُ ألوانُ العذابِ لعلّها  
تكبحُ لثورتهِ الجموحَ جماحًا  
فازدادَ إيمانًا على إيمانهِ  
والظلمُ بورث ثورةً وكفاحًا

حربُ الإبادةِ في خسيسِ فعلها  
هل تنثني شعبًا كالجزائريِّ صاحيًا؟  
مرحى بالموتِ، ينفذُ الأحرارُ من  
ظلمٍ، وينبتُ عزّةٌ ونجاحًا  
الموتُ غايئنا، فلا زدتِ في  
الإبادةِ خيبةً ووقاحًا

قسمًا بمن خلقَ العبادَ أعزّةً  
أحرارًا، لن نُلقِي لكِ سلاحًا  
كلا، ولو طفحَ الأديمُ بأحمرِ  
يروى الجزائريُّ طاهرًا فوّاحًا (محمد، 2013، صفحة 14)  
كلا، ولو اجتمعتْ جحافلُ حلفهم  
سنبيدُها، سنحطّمُ، لا استباحًا

شعبُ الجزائرِ رمزُ كلّ تحرّرٍ  
لبّيكِ، هاكِ الأموالَ والأرواحَ  
الجرحُ جرحُ العربِ لامسَ قلبهم  
هل يتركونَ نزيقهُ وجراحًا؟  
ليبيا التي لبّتِ الجهادَ وحقّقت  
حلماً يُعزّزُ، وعزّةً ونجاحًا  
سنشاركُ الأختَ الشقيقةَ خطبها

ونُذلُّ الاستعمارَ، أنّى لاحقًا (محمد، 2013، صفحة 15)

إنّ ما نستطيع فهمه من خلال هذه القصيدة هو تفاعل الشعب الليبي مع القضية الجزائرية؛ حيث تم التغني بها وذلك في عبارات عديدة مثل قول الشاعر: شعب الجزائر ذلك الحر الذي حسبته (غانية الفرنج) مباحا، سامته ألوان العذاب لعلها تكبح لثورته الجموح جماحا، فازداد إيماننا على إيمانه والنظام يورث ثورة وكفاحا و ما يتضح لنا هنا أن شعب الجزائر مهما تعرض للظلم والقمع من طرف المستعمر إلا أنه لن يستسلم، وسيبقى يكافح وسيرحب بالموت مهما حصل من أجل عزته وكرامته وحرية، وسيواصل حتى الوصول إلى الهدف

وسيحطم المستمر مع اتحاد العرب معه ؛ لأن جرح الجزائر هو جرح العرب كلهم ولن يتخلوا عنها ،ومن بين العرب شعب ليبيا الذي كان متضامنا مع الجزائر من أجل التحرر.  
ونجد كذلك بروز صورة الثورة الجزائرية في قصيدة أخرى والتي كان عنوانها، " ساعدوا أبناء المجاهدين في الجزائر " والتي يقول فيها الشاعر:

جريدتك يوم الخميس أرجاها  
بالسيف تبكي حين تقراها  
خوذ نصوصه واقراً  
الجريدة كل يوم أبروحه

تلقى المرا فوق الوطاطا مطروحة  
متوقية وأصغارها بحذاها  
كله سببه فرنسا الديوثة  
لا أكل، لا شراب، لا ملبوسة

فيهم أطفال عراي، وفيهم  
عجائز حائرات حازنات بكاهها  
فيك نطلبوا يا رب مولاي  
ديغول لا هو خوتنا جلاها

اليوم خوتنا شتتهم  
مساكين، ياسر تعبانة حالتهم  
ناس طالبين الحق، حريتهم  
وكلّ الدول قدروا معناها

ضاقوه ياسر ضغط الفرنسية  
وأحوال كل العرب بكاهها  
يا رب ألطف بيهم

ضغط الكفر، والله زور عليهم(محمد، 2013، صفحة 57/58)

وافرح بأمتك مسكينة  
طيح على الكفار هيدروجينا  
تنزل، وكل فرنسا تمحاهها  
غير اشبحوا صورتهم

فوق الجريدة أمينة حالتهم  
أولاد ليبيا أنتم اللي عرفتم

كونوا نداء الكل في سبها  
تلقى النساء في حال من التشريفة

تحت الغدر أو طائفة مولاها

من الله كانت هكي

شيء يحول، والله شيء أبكى

توجد الرجل ملتوح متكي

جيعان، لقمة عيش ما لقاها

اليوم خوتنا الجزائر عليهم.....جميع الظلم ياما صائر(محمد، 2013، صفحة 59)

ما يظهر جلياً في هذه القصيدة هو تحدث الشاعر عن أوضاع الجزائريين وقت الاستعمار من موتى وجرحى وأرامل وموت الأطفال الصغار، وهذه الأفعال كلها قامت بها فرنسا كما أن الشاعر يدعو الله أن ينزل عليهم هيدروشيما مثلما فعلوا بالجزائريين وذلك بتشتتهم وتعيبهم من أجل نيل حريتهم، كما وضع حالة العرب من خلال هذا الوضع، وكذلك دعوتها لبناء ليبيا بأن يكونوا مستعدين للنداء والوقوف مع الشعب الجزائري في محنته وفي محاربة المستعمر

ومن خلال ما تم طرحه في هذه الدراسة لقد كانت صورة الثورة الجزائرية واضحة في النص الشعري الليبي دون استعمال أي رموز أو دلالات؛ بل صرح الشاعر الليبي بهذه الصورة بصورة واضحة جعلنا نتذوقها بسهولة.

#### 7. خاتمة:

من خلال دراستنا المعنونة بـ: "صورة الثورة الجزائرية في النص الشعري الليبي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج نستعرضها كالتالي:

- الثورة الجزائرية كان لها صدى كبيراً وتأثيراً عميقاً على نفسية الشعراء العرب المغاربة والمشاركة، ومنهم الشعراء الليبيين الذين ساندوا الثورة الجزائرية وذلك من خلال تغنيهم بأبطال الجزائر وبطولاتهم.
- تجارب الشعراء الليبيين مع الثورة الجزائرية وذلك من خلال دعوتهم إلى مقاطعة البضائع الفرنسية، وهذا ما يدل على وقوف الشعب الليبي إلى جانب الجزائر من الجانب الاقتصادي.
- نصرة الشعب الليبي للثورة الجزائرية وقد تجلّى هذا في تغني الشعراء بهذه الثورة سواء من ناحية الشعر الفصيح أو الشعبي؛ حيث تنبأ الشعراء الليبيون باستقلال الجزائر وهذا ما تحقق بالفعل.
- احتلت الثورة الجزائرية المكانة الكبيرة والخاصة في قلوب الشعراء العرب؛ حيث أصبحت عندهم رمزا للحرية والكرامة.
- تفاعل العرب بصفة كلية حيث قاموا بموازة إخوانهم الجزائريين من الناحية المادية والمعنوية، ولعل أكبر دليل على هذا هو ذكرهم للثورة الجزائرية ودعوتهم لنصرة الجزائريين في قصائدهم بصور مختلفة.
- تعد ثورة الجزائر مصدر إلهام وذلك من خلال ما جادت به قرائح الشعراء العرب.

#### 8. قائمة المراجع:

1. رغيصة عطية. (بلا تاريخ). الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي الليبي. مجلة اللغة العربية وآدابها (01)، صفحة 322.
2. ستي بوكليخة. (بلا تاريخ). الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي نماذج مختارة. مخبر قضاي الأدب (02)، صفحة 146.
3. عصفور جابر. (1992). الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب (المجلد 3). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
4. محمد بن مكرم ابن منظور . (1999). لسان العرب (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار صادر.
5. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين. (2005). القاموس المحيط (المجلد 8). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
6. محوي رابح. (2008-2009). الصورة الشعرية في ديوان الامير أبي الربيع سلمان بن عبد الموحّد. رسالة ماجستير، بسكرة-الجزائر. تاريخ الاسترداد قسم الادب العربي، 2009/2008
7. معوش محمد الصديق، و بن عياش مريم. (بلا تاريخ). مفهوم الشعر في كتاب " مقدمة للشعر العربي لأدونيس" دراسة مصطلحية. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها (02)، صفحة 124.
8. ودوع محمد. (2013). الثورة الجزائرية في الشعر الليبي. الجزائر: دار العلم والمعرفة.